

وحدة مقترحة لتنمية مهارات التعايش والاتجاه نحو تقبل الاختلاف
لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس

إعداد

د. يسرا محمد سيد عبد الفتاح

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة عين شمس

والأستاذ المساعد بكلية التربية - جامعة الامير سظام بن عبد العزيز

٢٠١٨/٧/٢٠

٢٠١٨/٧/٢٨

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

وحدة مقترحة لتنمية مهارات التعايش والاتجاه نحو تقبل الاختلاف لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس

إعداد / د. يسرا محمد سيد عبد الفتاح
مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

أولاً: المقدمة:

يعد الاختلاف سنة كونية، مظاهرها تتجلى في اختلاف الليل والنهار، والفصول الأربعة، واختلاف ألوان البشر، واختلاف أعراقهم وتوجهاتهم وطبقاتهم وخلفياتهم الثقافية.

وحتى يكون الاختلاف ظاهر صحية معتبرة ونافعة بعيداً عن الاختلاف المذموم الذي يزرع العداوة والبغضاء بين أفرادهم ويبدد الطاقات المبذولة، لابد من فهم الاختلاف وأبعاده وأهميته وآدابه وضوابطه، من أجل تقبل الاختلاف والبعد عن الانقياد.

ويعد الطلاب في المرحلة الثانوية في مرحلة فاصلة من مراحل عمرهم ويواجهون العديد من الاختلافات فيما بينهم من حيث الدين والجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والخلفية الثقافية والتوجهات السياسية والفكرية، الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى الصراع بينهم بسبب عدم تقبل تلك الاختلافات.

وقد شاع في الآونة الأخيرة - بعد ثورة ٣٠ يونيو - خلافاً فكرياً كبيراً كاد أن يعصف بجميع فئات المجتمع، فكان من الأهمية ضرورة تسليط الضوء على هذه الفئة من الشباب من أجل مواجهة خلافاتهم وتقبلها واحترامها من أجل سلامة ووحدة المجتمع.

ويعرف تقبل الاختلاف عند علماء الاجتماع بأنه: "قبول رأي وسلوك الآخر والقائم على مبدأ احترام حرّيته وطريقة تفكيره وسلوكه وآرائه (المحامي، محمد أبو غدیر، ٢٠١٥).

وتعرفه "آمال زكريا" بأنه الاتجاه نحو الآخرين بانفتاح ودون إصدار أحكام عليهم، واستعداد الفرد أن يسمح للناس بفعل أو قبول أو اعتقاد ما يريدونه دون معاقبتهم أو انتقادهم. (النمر، آمال زكريا، ٢٠١٦، ٩)

وتتضح أهمية تقبل الاختلاف لدى الفرد بصفة عامة وللطلاب بصفة خاصة في أنه طريقنا لمواكبة التغيرات المختلفة التي تلحق بحياة الفرد، فنحن نغير باستمرار أماكن تواجدنا والأشخاص اللذين نتعامل معهم ونتنقل عبر بيئات مختلفة، والاختلاف يثري حياة الفرد بالخبرات المتنوعة ويجعله أكثر نضجاً وابتعاداً عن الجمود الفكري والتطرف (Caleb, Rasado,) (2012).

ونظراً لتلك الأهمية قامت العديد من الدراسات بتناول تقبل الاختلاف مثل دراسة (رحاب القرني، ٢٠١١) التي أكدت أهمية تضمين مفهوم تقبل الاختلاف في مناهج الدراسات الإسلامية وأهمية إعلاء قيمة تقبل الاختلاف عند المعلمات لأنه مبدأ أساسي في التربية الإسلامية الحديثة ومن دلائل ذلك قوله تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) .

وقد استدللت في دراستها بالكثير من الآيات القرآنية الأحاديث النبوية وآراء العلماء والفقهاء على أهمية تقبل الاختلاف، إلا أن نتائج الدراسة أشارت إلى ضعف تناول مفهوم تقبل الاختلاف في الكتابات الإسلامية الحديثة.

أما دراسة (تيريزا دي فازيو، ٢٠١٥) أكدت أهمية تدريس مفهوم تقبل الاختلاف في المدارس، وأن احترام الذات ومعرفة الآخر من أهم مقومات المناهج الحديث كما تواكب التطورات العالمية وظهور المدارس الدولية التي تضم طلاب من جنسيات مختلفة وأشارت إلى أن ليس معنى الاختلاف محو الفردية بل هو احترام الفرد لأفكاره لأقصى درجة من قبل الآخرين. (دي، فارو، ٢٠١٥)

أما التعايش فهو من المفاهيم التي استخدمت كثيراً في مجال السياسة والحرب والسلم بين الدول تحت مسمى التعايش السلمي، واستخدم في مجال التربية وعلم النفس باسم التعايش مع الضغوط، وقد ذخرت أيضاً المكتبة الإسلامية بمواضيع تتعلق بثقافة التعايش في الإسلام وأنواع التعايش الديني وضوابطه إلى أن ظهر مؤخراً مصطلح التعايش كمهارات واستراتيجيات وقيم وأبعاد، وبدأ التربويون يشيرون إلى أهمية تناول المناهج الدراسية لقضايا التعايش.

والتعايش لغة: مشتق من العيش، والعيش من الحياة وما تكون به الحياة من مطعم ومشرب وملبس، وتعايشوا أي عاشوا على الألفة والمودة، وعایشه أي عاش معه. (الأسدي، ناصر حسين، ٢٠١٤).

ويقصد بالتعايش اصطلاحاً: علاقة تفاعلية في بيئة مشتركة بين فئات مختلفة بغرض تحقيق استفادة أو تبادل منافع في ظل جو من الاحترام والمودة (الخطيب، عبد الله عبد الرحمن، ٢٠١٢: ٢٣٢).

وهو أيضاً عبارة عن علاقة إنسانية متبادلة مع الآخرين قائمة على الألفة والمسالمة والمهادنة والتواصل والتفاعل وصولاً إلى التكامل الإنساني (محمد، حياة عبد العزيز، ٢٠١٧: ٩) ومن التعريفات السابقة نجد أن فلسفة التعايش تبنى على الأسس التالية:

- ١- البيئة التي يعيش فيها الفرد ملك مشترك للجميع.
- ٢- الاختلاف بين الفئات سيظل قائماً.
- ٣- العلاقة التفاعلية تبنى على الاستفادة المتبادلة.
- ٤- جوهر التعايش هو احترام حق الآخر أن يمتلك فكراً مغايراً.

٥- ليس الهدف من التعايش تمييع الاختلافات ودمجها فهذا أمر سيء بل الهدف هو احترام اختلاف الآخرين عني.

وقد تبنت الباحثة تعريف (محمد، سعيد عبد الرحمن، ٢٠٠٨) للتعايش بأنه: سلوك فكري وعلمي في شتى نواحي الحياة بغض النظر عن الخلفيات الثقافية والاجتماعية، يعترف فيه كل جانب بحق الآخر في الحياة والوطن والدين من غير تمييز أو تحيز.

ومن التعريف السابق يتضح أن تنمية التعايش كسلوك فكري وعلمي يحتاج إلى استراتيجيات تدريس متنوعة لتحقيق هذا السلوك ولكي يمارسه الفرد في حياته بصورة طبيعية فلا بد أن يصل إلى أن يكون مهارة تكتسب وتعلم وتمارس.

وأول دراسة أشارت إلى استراتيجيات التعايش كانت دراسة (محمد، سعيد عبد الرحمن، المرجع السابق) وحددت خمس استراتيجيات هي: إعادة البناء المعرفي، تحسين الاستبصار، حل المشكلات، التواصل الاجتماعي، المساندة والدعم الاجتماعي.

ثم أضافت دراسة (تيريز، ٢٠١٥) استراتيجية جديدة للتعايش تعرف باسم CURL وتعني Care اهتمام، Understand تفهم، Respect احترام، Listen استمع. (دي فازيو، تيريز، ٢٠١٥).

وتتبع كل استراتيجية من الاستراتيجيات السابقة من نظريات مختلفة في علم النفس، فمثلاً: استراتيجية إعادة البناء المعرفي ناتجة عن نظريات العلاج السلوكي المعرفي واستراتيجية تحسين الاستبصار مشتقة من نظرية الجشطالت واستراتيجيتي التواصل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية مشتقة من نظرية هندسة الاتصال البشري.

أما مهارات التعايش فقد تناولتها عدد من الدراسات مثل دراسة (حياة، عبد العزيز، ٢٠١٧) التي تناولت مهارات مثل: الإقرار بمبدأ الاختلاف سنة كونية، الانطلاق من القضايا المشتركة، تجنب استشارة مشاعر العداوة، التسامح فيما اختلف فيه، التعاون في المتفق عليه، الحوار العقلي والعلمي، والعدالة الاجتماعية ونبذ العنف.

ودراسة (عزيز، زيتوسوري، ٢٠١٧) التي أكدت أن هناك أربع مهارات رئيسية للتعايش هي التسامح، الحوار، التعاون، قبول الآخر.

ودراسة (العجرفي، عبد الله ناصر، ٢٠١٧) أكدت أن مهارة التسامح وحدها كفيلة بتغيير نظرة الفرد للحياة وتجعله متقبلاً لكل من يختلف عنه حتى وإن كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وعن أهمية مهارات التعايش في حياة المراهقين تناولت دراسة (كاثرين موركاي، ٢٠١٧) مهارات التعايش، وقدرتها على جعل المراهقين أكثر تحكماً في إنفعالاتهم وأكثر قدرة على إتخاذ القرار.

وخلصت دراسة كل من (Silvia, 2016), (Morderki, 2017) أن مهارات التعايش تساعد على وحدة المجتمع وأمنه وإستقراره، وتؤدي إلى إحرار المنافع والمصالح للفرد والمجتمع وكذلك تحقيق الإبداع والتقدم الحضاري.

وتؤكد تلك الدراسات ضرورة أن تتناول المناهج الدراسية مفهوم التعايش كمهارات وإستراتيجيات لتنمية وعي الطلاب بتقبل الاختلاف، فالاختلاف هو سر الإبداع في الكون وهو مكن قوة في الدول والشعوب وليس مكن ضعف، فالدول التي استطاعت أن تحقق تقدماً حضارياً ملموساً شهدت بين أبنائها أكثر من ٣٠٠ لغة وديانة مثل الهند ولم تمنعها تلك الاختلافات من التقدم والتطور.

وتتفق أهداف تدريس علم النفس في المرحلة الثانوية مع أهداف التعايش ومبادئه، فأحد أهداف علم النفس ترسيخ مبادئ العدل والمساواة بين الطلاب بما يحقق التوافق النفسي والمجتمعي لهم.

ويتضح مما سبق أهمية إستراتيجيات التعايش ومهارته وكذلك أهمية تقبل الاختلاف لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين لمادة علم النفس وذلك لأنها من الموضوعات التي يتطلبها العصر الحالي بما يشهده من تغيرات سياسية وحضارية.

وعلى الرغم من تلك الأهمية إلا أن الواقع الحالي يشير إلى افتقار الدراسات التربوية وخاصة في مجال علم النفس. لتلك الموضوعات.

وقد نبعت المشكلة من خلال ما يلي:

١- افتقار المكتبة التربوية وخاصة في مجال علم النفس إلى دراسات تتناول إستراتيجيات التعايش والتي من الممكن أن تسهم بدورها في تنمية مهارات التعايش، فنجد أن العديد من الدراسات أشارت إلى وجود قصور في مستوى مهارات التعايش لدى الطلاب في تلك المرحلة.

٢- واقع الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة:

حيث قامت بإعداد استبيان لبعض مهارات التعايش التي اشارت إليها الدراسات العربية والأجنبية وطبقتها على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم النفس وعددهم (٢٠) طالبة* انظر ملحق (٢) وجاءت نتائج الدراسة كالتالي:

المهارات	البحث عن القضايا المشتركة	تقدير أن الاختلاف سنة كونية	التعاون في المتفق عليه	التسامح في المختلف فيه
النسبة المئوية	%٨٣	%٤٤	%٧٦	%٦٣

- جاءت مهارة التعاون في المتفق عليه في مقدمة المهارات التي تحتاج إلى تنمية لدى الطلاب، حيث أبدى ٧٦% من الطلاب عدم رغبتهم في التعاون مع زملائهم.
- ثم تلتها مهارة التسامح في المختلف فيه حيث أبدى ٦٣% عدم رغبتهم في التغافل عن مضايقات الآخرين لهم.
 - وأظهر ٤٤% من الطلاب تقديرهم بأن الاختلاف أمر طبيعي في المجتمع وضرورة حتمية لا يمكن إقصائها.
 - وأخيراً مهارة البحث عن المشتركات أبدى ٨٣% اهتماماً بالقضايا المشتركة التي تجمعهم مع أسرهم وذويهم.
 - كما قامت الباحثة بتطبيق استبيان لقياس الاتجاه نحو تقبل الاختلاف لدى الطلاب. وتضمنت عبارات الاستبيان (١٢) عبارة مقسمة على خمسة أبعاد* انظر ملحق (٣).. وكانت النتائج تشير إلى تقبل الطلاب للاختلاف في اللون والدين والعرق وعدم تقبلهم للاختلاف في الجنس والقبلية وسلامة الجسد والعقل وكذلك الاختلاف الطبقي. وهو ما يؤكد ضرورة تنمية الاتجاه نحو تقبل الاختلاف لدى الطلاب في تلك الأبعاد.

٣- وجهت نتائج وتوصيات العديد من الدراسات أهمية تسليط الضوء على قضايا التعايش وتقبل الاختلاف وإدخالها في المناهج الدراسية لتحقيق السلامة النفسية للطلاب وأمن المجتمع. مثل دراسة (القرني، ٢٠١١)، (دي فزيو، ٢٠١٥)، (حياة عبد العزيز، ٢٠١٧)، (زينو سوارى، ٢٠١٧)، (عبد الله العجرفي، ٢٠١٧)، (Siliva, 2016)، (Moradarki, 2017).

ثانياً: تحديد المشكلة:

تحدد مشكلة البحث في تدني الاتجاه الإيجابي نحو تقبل الاختلاف وضعف مهارات التعايش لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم النفس، ويرجع هذا إلى الافتقار إلى عدم وجود برامج تتناول موضوعات وقضايا تتعلق بالتعايش وما يرتبط به من مفاهيم وإستراتيجيات تؤثر في حياة الطالب.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن بناء وحدة دراسية مقترحة في تنمية مهارات التعايش والاتجاه نحو تقبل

الاختلاف لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

١. ما أبعاد تقبل الاختلاف المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟

٢. ما مهارات التعايش التي يجب أن يكتسبها طلاب المرحلة الثانوية؟

٣. ما أسس الوحدة المقترحة ؟

٤. ما صورة الوحدة المقترحة ؟

٥. ما فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مهارات التعايش لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٦. ما فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الاتجاه بتقبل الاختلاف لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ثالثاً: حدود البحث:

اقتصر البحث على الآتي:

١. طلاب الصف الثاني الثانوي لأنهم في منتصف المرحلة الثانوية وفي بداية دراستهم لمادة علم النفس وهو ما يتناسب مع طبيعة أبعاد تقبل الاختلاف التي يتوقع أن تشغل تفكيرهم في تلك المرحلة العمرية.

٢. بعض مهارات التعايش المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي التي يتم تحديد مدى مناسبتها وفقاً لآراء المحكمين في مجال التخصص وصلتها الوثيقة بالبحث.

٣. بعض أبعاد تقبل الاختلاف المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية والتي يتم تحديدها وفق آراء المتخصصين وصلتها بالبحث ومدى مناسبتها للطلاب.

رابعاً: مصطلحات البحث:

(١) مهارات التعايش:

تبنت الباحثة تعريف "امنة بشير"

بأنها تلك المهارات التي يستخدمها طالب المرحلة الثانوية للتواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين المختلفين عنه بهدف خلق بيئة اجتماعية ناجحة.

(محمد، امنة علي البشير، ٢٠١٦: ٩)

وتعرفه الباحثة إجرائياً:

بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات التعايش .

(٢) تقبل الاختلاف.

تبنت الباحثة: تعريف آمال زكريا بأنه:

الاتجاه نحو الآخرين بانفتاح، دون إصدار أحكام عليهم والسماح للآخرين بفعل أو قول أو اعتقاد ما يريدونه أو يعتقدونه دون محاسبتهم أو حتى انتقادهم.

(النمر، امال زكريا، ٢٠١٦: ١١)

وتعرفه الباحثة إجرائياً:

بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاتجاه نحو تقبل الاختلاف.

خامساً: خطوات البحث وإجراءاته:

سار البحث وفق الخطوات التالية:

- ١- تحديد قائمة بأبعاد تقبل الاختلاف المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.
وتم ذلك من خلال:
أ. مراجعة الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع تقبل الاختلاف.
ب. آراء الخبراء والمتخصصين.
- ٢- تحديد قائمة بمهارات التعايش التي يجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس وتم ذلك من خلال:
أ. مراجعة الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت مهارات التعايش.
ب. آراء الخبراء والمتخصصين.
- ٣- تحديد أسس بناء الوحدة المفتوحة في ضوء إستراتيجيات التعايش.
- ٤- إعداد الوحدة المقترحة من خلال إعداد كتاب الطالب الخاص بها ودليل المعلم وتم ذلك من خلال:
أ. تحديد الأهداف الإجرائية للوحدة.
ب. تحديد المحتوى العلمي للوحدة.
ج. تحديد الإستراتيجيات وأنشطة التعلم والوسائل التعليمية الملائمة لكل درس.
د. تحديد أساليب التقويم الملائمة للوحدة.
- ٥- تدريس الوحدة المقترحة ويتطلب ذلك:
أ. إعداد مقياس الاتجاه نحو تقبل الاختلاف.
ب. إعداد اختبار مهارات التعايش.
ج. اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي لتطبيق المقياس والاختبار عليهم قبلها.
د. تدريس الوحدة المقترحة لعينة البحث وفق خطة زمنية معينة.
هـ. تطبيق مقياس الاتجاه بأبعاد تقبل الاختلاف واختبار مهارات التعايش على طلاب الصف الثاني الثانوي عينة البحث بعدياً ورصد الدرجات.
و. تحليل النتائج ومعالجتها احصائياً وتفسيرها.
ز. تقديم التوصيات والمقترحات.

سادساً: أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي كلا من:

١. مخططي مناهج علم النفس: حيث يقدم البحث الحالي قائمة بمهارات التعايش التي يمكن إدراجها بالمناهج بصفة عامة ومنهج علم النفس بصفة خاصة، كما يقدم البحث وحدة مقترحة قائمة على إستراتيجيات التعايش يمكن الاستفادة بها عند تطوير مناهج علم النفس بالمرحلة الثانوية.
٢. معلمي مادة علم النفس: حيث يوجه هذا البحث معلمي مادة علم النفس إلى كيفية تنمية الاتجاه نحو تقبل الاختلاف وتنمية مهارات التعايش من خلال استخدام الإستراتيجيات والأنشطة المتنوعة.
٣. طلاب المرحلة الثانوية: حيث يهدف البحث الحالي إلى تنمية الاتجاه بتقبل الاختلاف وتنمية مهارات التعايش لديهم وهو ما يمكن الطلاب في تلك المرحلة العمرية من التفاعل مع الاحداث والظروف المختلفة والمتتالية وتجعلهم أكثر مواكبة لتطورات العصر.
٤. تقدم الدراسة للقائمين على عملية التقويم مقياساً للاتجاهات نحو تقبل الآخر، واختبار لمهارات التعايش.

الإطار النظري للبحث

التعايش وتقبل الاختلاف

يهدف الإطار النظري إلى تحديد مهارات التعايش وأبعاد تقبل الاختلاف ولتحقيق هذا الهدف يتناول الإطار النظري الآتي: مفهوم التعايش، ركائزه وأهميته وإستراتيجيات ومهاراته وأهم الدراسات السابقة التي تناولته من منظور تربوي، ومفهوم تقبل الاختلاف وأهميته وأبعاده، واستعراض لأهم الدراسات السابقة في مجال تحديد أبعاده ومفاهيمه.

المحور الأول: التعايش

إن التعايش بين البشر من أهم ما يحتاج إليه الناس، وذلك للتعاون على إحراز المنافع لأنفسهم ولأوطانهم، وما من أمة اختارت التعايش إلا وقد حققت منتوجات حضارية نافعة، لنفسها وللإنسانية من حولها.

والتعايش في اللغة يعني الاشتراك في الحياة على الألفة والمودة، وهي على وزن تفاعل الذي يفيد وجود العلاقة المتبادلة بين الطرفين وجاء في المعجم الوسيط "عاش": عيشاً ومعاشاً وعيشة أي صار ذا حياة فهو عائش، وأعاشه أي جعله يعيش يقال أعاشه الله عيشة راضية.

(الاسدي، ناصر حسين، ٢٠١٤)

ويعرف التعايش اصطلاحًا بأنه:

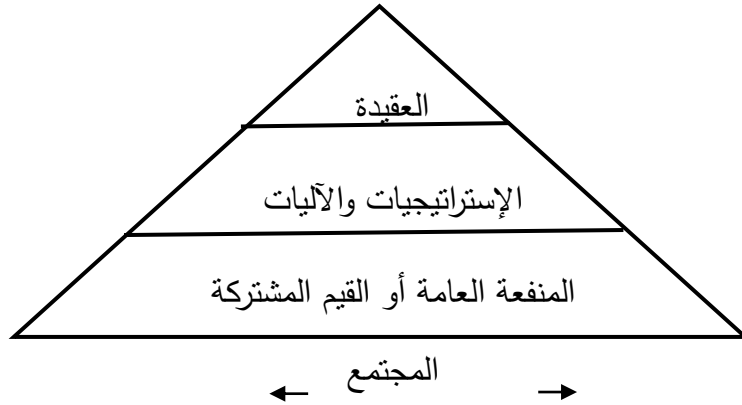
سلوك حضاري يشمل جميع نواحي الحياة، يعترف فيه الفرد بحق كل من يختلف عنه في الحياة والوطن والدين دون تمييز أو تحيز.

كما عرفته (إبراهيم، سماح محمد ٢٠١٦: ٢٥) بأنه شكل من التعاون المشترك الذي يقوم على أساس الثقة والاحترام المتبادل بطوعية واختيار، ويهدف إلى تحقيق أهداف يتفق عليها الأطراف التي ترغب في قبول الآخر، والقدرة على حل مشكلاتهم بعيدا عن ثقافة العنف. وللتعايش أسس وركائز لا يقوم إلا عليها.

أسس التعايش

١- احترام الأصول والثوابت.

فليس معنى التعايش تميع الاختلافات ودمجها، فهذا امر سيء وفي هذا الصدد قدم العلامة الشيخ الغزالي مثلث يسمى مثلث التعايش



قاعدة هذا المثلث تشير إلى المنافع العامة والقيم المشتركة التي ينبغي علينا أن نتعايش معًا لتحقيقها والطبقة الوسطى من المثلث تسمى جوهر التعايش وفيها يستخدم كل واحد منا إستراتيجيات وآليات مختلفة عن الآخر ولكنها تصب جميعًا في مصلحة تحقيق المنافع والقيم المشتركة.

وقمة هذا المثلث هي العقيدة وهي تقوم على الانفصالية فكل واحد في المجتمع له حرية اختيار عقيدته دون المساس بحرية الآخر في الاعتقاد أيضًا.

(الغزالي، محمد، ٢٠١٣: ٢٩)

٢- حفظ الكرامة الإنسانية:

فكرامة الانسان كرامة مطلقة لا ترتبط بجنس أو لون أو عرق أو مذهب.

٣- أداء الحقوق ومنح الحريات:

ونعني بالحريات، حرية الاعتقاد، وجميع أنواع الحريات القانونية المنصوص عليها في الدساتير العالمية وحق التعليم وحق العمل وحق حماية النفس والعرض والمال والسكن. وأداء

جميع حقوق المواطنة المطلوبة من الفرد من أجل سلامة المنافع العامة في إطار من السماح وحسن الخلق.

٤- التعاون على تحقيق المصالح الانسانية:

أي التعاون بين الناس جميعا على اختلاف أديانهم ومذاهبهم بما تتطلبه المصلحة العامة.

٥- العدل والمساواة:

فهو أساس أصيل وقاعدة من قواعد الحكم والتعامل مع الناس ويقوم على إعطاء كل ذي حق حقه مما يقوي ثقة الانسان بنفسه وبالنظام السياسي الذي يعيش في كنفه.

٦- التسامح:

ويعني الصفح عن زلات الآخرين والتغافل عنها، لرفع الحرج في العلاقات الانسانية ولا يعني التسامح أن يكون الفرد متغاضياً عن حقوقه متغافلاً عنها طوال الوقت، فهناك مواقف لا يصلح معها التسامح. (محمد، حياة عبد العزيز، ٢٠١٧، ١٥)

أهمية التعايش:

١. الحفاظ على وحدة المجتمع وبنيته.

٢. أمن واستقرار المجتمع.

٣. الانفتاح على الآخر مع الاعتراف به وبخصوصيته.

٤. تقديم صورة مشرقة عن الاصول والمعتقدات. (الاسدي، ناصر حسين، ٢٠١٤)

إستراتيجيات التعايش:

يعد سعيد عبد الرحمن أول من تحدث عن استخدام إستراتيجيات تدريس خاصة بالتعايش واستخدمها لتحسين صورة الحياة لدى المعاقين سمعياً، وقد استخدم خمس إستراتيجيات هي: إعادة البناء المعرفي، تحسين الاستبصار، التواصل الاجتماعي، المساندة والدعم الاجتماعي، وحل المشكلات. (محمد، سعيد عبد الرحمن، ٢٠١٨)، ثم جاءت من بعده (تيريز، ٢٠١٥) لتقدم الاستراتيجية السادسة تحت عنوان CURL وفيما يلي عرض موجز لتلك الإستراتيجيات

(١) إعادة البناء المعرفي Cognitive Restructuring CR

وهذه الاستراتيجية أحد نواتج نظرية العلاج السلوكي المعرفي CBT وتقوم على استخدام مجموعة من الخطوات والأساليب لتعديل العوامل المعرفية.

ويعتبر السلوك غير التكيفي (السيء) نتاج للتفكير غير الوظيفي وغير المنطقي وبالتالي يكون تعديل هذا السلوك السيء عن طريق عملية تعلم داخلية تشمل إعادة تنظيم المجال الإدراكي، وإعادة تنظيم الأفكار ذات العلاقة بالأحداث والمثيرات البيئية المختلفة.

وتشتمل أساليب الاستراتيجية على تحديد الأركان التالية:

- أ. تحديد أنماط التفكير الغير منطقي عند الفرد.
 - ب. تفهم الأثر السلبي لأنماط التفكير هذه.
 - ج. استبدال أنماط التفكير غير التكيفي بأنماط تكيفية وفعالة.
 - د. تدريب الطالب على الاستعانة بكل ما من شأنه تطوير إستراتيجيات الضبط الذاتي لديه.
- (محمد، سعيد عبد الرحمن، ٢٠٠٨)

أما خطوات الاستراتيجية إعادة البناء المعرفي فهي:

- أ. توعية الطالب بأسباب المشكلة والتعرف على الأفكار السلبية لديه ومقارنتها مع الأفكار الإيجابية البديلة لها.
 - ب. عمل مراقبة ذاتية من قبل الطالب لنفسه للتعرف على أفكاره قبل وأثناء وبعد الموقف.
 - ج. الانتقال من التركيز على الأفكار السلبية إلى التركيز على الأفكار الإيجابية من خلال أسلوب النمذجة.
 - د. تعزيز الذات على كل تقدم أحرزته.
 - هـ. متابعة تنفيذ الواجبات من خلال السجل اليومي.
- (قواقنه، حازم، ٢٠١٢)

(٢) تحسين الاستبصار:

وتعد هذه الاستراتيجية أحد نواتج نظرية الجشطت أو الصورة الكلية للادراك في علم النفس. وهي تقوم على توضيح الصورة الكلية للأحداث والمواقف التي يمر بها الفرد دون التركيز على جانب دون جانب آخر. (المرجع السابق)

(٣) التواصل الاجتماعي:

وتنشق هذه الاستراتيجية من نظرية هندسية الاتصال البشري التي تقوم على أن التواصل هو عملية إرسال رسالة بطريقة تجعل المعنى الذي يفهمه المستقبل مطابقاً إلى حد كبير للمعنى الذي يقصد المرسل. (عبد الفتاح، يسرا، ٢٠١٢: ١٨)

(٤) المساندة والدعم الاجتماعي:

وتعرف هذه الاستراتيجية بأنها جميع المعلومات التي تجعل الشخص يعتقد انه محل عناية وتقدير من الآخرين وانه عضو في شبكة الاتصال والالتزام المتبادل. ويمكن الاعتماد عليها والثقة بها وقت إحساس الفرد بالحاجة إليها لتمده بالسند العاطفي. (العنتيبي، بندر محمد، ٢٠٠٨: ٢٥)

(٥) استراتيجية حل المشكلات

تعتمد تلك الاستراتيجية على مجموعة من المهارات والخطوات يستخدمها الطالب عندما يواجه مشكلة ما أو موقف معقد يحاول من خلاله إيجاد حل مناسب لهذه المشكلة التي تواجهه من

خلال تحديد المشكلة، جمع معلومات وبيانات تساعده على فهم جوانب المشكلة واجزائها، فرض الفروض ومحاولة اختبار صحة الفروض أيهم مناسب لحل المشكلة، وفي النهاية يصل الطالب إلى النتائج المترتبة على حل المشكلة.

(٢٠١٣: ١٧)

CURL (٦

C	care	الاهتمام
U	understand	التفهم
R	respect	الاحترام
L	listen	الاستماع

وخطوات هذه الاستراتيجية تبدأ من استماع الطالب من قبل المعلم ثم احترام رأيه وتفهمه وأخيرًا الاهتمام به.

(دي فازيو، ٢٠١٥)

مهارات التعايش

تعرف مهارات التعايش بإنها سلوك مكتسب مقبول اجتماعيًا يمكن الفرد من التعامل مع الآخرين والتفاعل إيجابيًا، وتوفر له فرص الاتصال بما يمكنه من التفاعل الذكي مع معطيات المجتمع الذي يعيش فيه.

(غالب، عبد السلام حمود، ٢٠٠٩: ٣)

أما (الفيشاوي، ذوقان خليل، ٢٠٠٨: ١٤) فعرفها بأنها مهارات يستخدمها الفرد للتواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين المختلفين عنه بهدف خلق بيئة اجتماعية ناجحة. وبالرجوع إلى الدراسات السابقة والأدبيات في مجال التعايش، نجد أن الآية الكريمة تلخص مهارات التعايش الرئيسية الكبرى: التعارف- التعاون- العدل.

يقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ). (سورة الحجرات آية ١٣)

وفيما يلي عرض لمهارات التعايش الرئيسية مجمعة من دراسات كل من (إبراهيم، سماح محمد، ٢٠١٦)، (محمد، آمنة علي البشير، ٢٠١٦)، (عزيز، زيتوسواري، ٢٠١٧)

(١) التعارف:

وهو يمثل دعوة صريحة لجميع الناس كي تتعارف على الشعوب والقبايل المختلفة بثقافاتها بتنوعاتها. وتتبع من هذه المهارة الرئيسية (التعارف) مجموعة من المهارات الفرعية والتي لا يتم التعارف بدونها مثل: الانفتاح على ثقافة الغير، والاعتراف بها وبوجودها، الحوار، التحدث والاستماع، ثم الاحترام المتبادل لجميع وجهات النظر، وكذلك مهاراتي التفاوض والاقناع.

(٢) التعاون:

وهذه المهارة تمثل الأداة الحقيقية للتعايش. وتكون من خلال التعاون على تحقيق المصالح، وجلب المنافع المشتركة، تحريك عملية دفع الناس بعضهم ببعض، البحث عن العوامل والاراضيات المشتركة بين الناس والعمل الجماعي وتحمل ضغوطات مخالطة الناس.

(٣) العدل:

وتأتي هذه المهارة الكبيرة لتحقيق مبدأ الأمن بين الناس الذي هو عمود الحضارة والابداع، ويتم العدل والمساواة من خلال الوصول للمهارات الفرعية التالية: منح الحقوق والحريات، عمل نظام ثابت للمحاسبة، الاعتراف بالخطأ، المساواة بين الناس.

(٤) التسامح:

أكدت معظم الدراسات العربية والأجنبية على أن التسامح هو أحد مهارات التعايش الأساسية ويأتي على قمة تلك المهارات. هو فن العيش المشترك مع التطلع دومًا للحفاظ على مستوى مناسب من الاحترام والتوافق مع الآخرين.

(عبد الوهاب اشرف، ٢٠٠٥: ٢٧)

يعني الاحترام والقبول والتقدير الشرعي لثقافات عالمنا وأشكال التعبير عنها، وهو تطبيق عملي لمعنى الالتزام واحترام معتقدات الآخرين وعاداتهم ومشاعرهم بغض النظر عن الوانهم وانتماءاتهم (Buber, Carle, 2008;416)

ويندرج تحت التسامح كمهارة مجموعة من المهارات الفرعية مثل: تقبل وجهات النظر المختلفة، تقدير ثقافات الغير، المجاملة والمشاركة الاجتماعية، البشاشة والتعاطف، المسالمة واللاعنف، حسن النية وتجنب سوء الظن، ضبط النفس وكظم الغيظ.

(محمد، امنة علي البشير، ٢٠١٦: ١٢)

ومن العرض السابق تتضح الصلة الوثيقة بين مهارات التعايش وقبول الاختلاف، فالبعض اعتبره أحد مهارات التعايش الرئيسية والبعض اعتبره مهارة فرعية من أصل مهارة التسامح الرئيسية.

ودراسات اخرى رأته قمة هرم التعايش أن يصل الفرد إلى تقبل الاختلاف.

وجاءت العديد من الدراسات لتتناول التعايش من هذا المنطلق فقط التعايش مع الآخر مثل: دراسة (إبراهيم: سماح محمد، ٢٠١٦)، (محمد، امنة علي البشير، ٢٠١٦)، (محمد، حياة عبد العزيز، ٢٠١٧)، (الجمال، علي احمد، ٢٠٠٧)

كما أنه أحد الأهداف الرئيسية للتعايش هو الانفتاح على الآخر.

المحور الثاني: تقبل الاختلاف

الاختلاف سنة كونية وطبيعة بشرية، وإرادة الهية، وهو سر من أسرار التقدم الاجتماعي والتطور البشري والرقى الإنساني فهو يضيف على الحياة رونقاً وجمالاً وتناسقاً وتكاملاً يبهج العين والنفس والاختلاف في اللغة ضد الاتفاق وهو أعم من الضدد لأن كل ضدين مختلفان وليس كل مختلفين ضدين والاختلاف أعم من الضدد لأنه يحمل معنى الضدين ومعنى المغايرة مع عدم الضدية.

واصطلاحياً: يعني ان يذهب كل واحد إلى خلاف ما ذهب إليه لآخر او هو ما اتحد فيه القصد واختلف في الوصول اليه. (الفيومي، ٢٠١٦)

وهناك بعض المصطلحات التي تتداخل مع الاختلاف مثل الخلاف والآخر. الخلاف: لا يتحد فيه القصد ولا طرق الوصول اليه ويسمى الاختلاف المذموم الذي يدعو إلى التناحر والعداوة.

أما الآخر: فهو كل من يختلف عني، وكان من توصيات المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية عام ٢٠١٧ استبدال مصطلح الآخر others بمصطلح الاختلاف Diversity لما يحمله المصطلح الأول من مشاعر عدائية تجاه الآخرين الذين يختلفون عني لذلك فالاختلاف كمصطلح أعم وأشمل ويضم كل من يختلف عني وأقبله.

وتقبل الاختلاف يعني: احترام إنسانية الآخر بغض النظر عن (جنسه- دينه- عرقه- لونه- عمره- وظيفته- مستواه الاجتماعي- الاقتصادي والتعليمي) والتعامل معه دون (شرط- رفض- انتقاد- اصدار احكام) (Michael, 2013)

وهناك عدد من المراحل يمر بها الفرد للوصول الي مرحلة تقبل الاختلاف وهي:

١. الأفعال الثابتة Affirmative action
٢. تقدير الاختلافات Valuating differences
٣. إدارة الاختلاف Managing diversity
٤. العيش باختلاف Living diversity (المرجع السابق)

وعن أهمية تقبل الاختلاف تحدثنا دراسة (Caleb, 2012) ففي مستهل الدراسة يستعرض "كاليب" ويقول: إذا اردنا ان نتعرف على أهمية الاختلاف، فعلينا التفكير أولاً في عكس الاختلاف أي ماذا لو كنا غير مختلفين وأشار إلى أن هناك ثلاث مراحل يمر بها الانسان الذي يرفض تقبل الاختلاف

المرحلة الأولى: affirmative action الأفعال الثابتة

المرحلة الثانية: sensitivity training of awareness الحساسية المفرطة

المرحلة الثالثة total assimilation الانقياد الكامل

فعدم الاختلاف يؤدي بالفرد إلى الانعزالية والانطواء عن الناس والانغلاق على أفكاره وتسليم نفسه وعقله لمن يشبهه في التفكير. وتأتي أهمية الاختلاف في النقاط التالية:

١. مواكبة سرعة ووتيرة التغيرات العالمية من حولنا.
 ٢. تقدير ان اختلافنا هو سر تفردنا وتميزنا.
 ٣. اثراء حياة الفرد بالخبرات المتنوعة.
 ٤. مواجهة التطرف والجمود الفكري.
 ٥. عدم اصدار احكام على الأشخاص من دافع خبراتنا الشخصية.
- (المرجع السابق).

وقدمت دراسة كل من (النمر، امال زكريا، ٢٠١٦)، (القرني، رحاب حسين، ٢٠١٦)، (دي فازيو، ٢٠١٥) أساليب تنمية تقبل الاختلاف من خلال اتباع الخطوات التالية:

١. الاحتكام إلى منهج موحد او دستور متفق عليه.
 ٢. عدم الانسياق وراء الالهواء.
 ٣. احترام المحاور عند مناقشته وانتقاء الكلام الطيب واحسان الظن في المخالف.
 ٤. الا يمتد الخلاف في الجزئيات إلى هدم الكليات.
 ٥. التسليم لمن يملك أدلة أكثر على صحة موقفه.
 ٦. تحري الحقيقة والحرص على اظهار الصواب والتثبت من القول قبل التمسك به
- وقد استفادت الباحثة من تلك الأساليب والخطوات عند وضع أسس الوحدة المقترحة كي يتم تدريسها للطلاب.

أبعاد تقبل الاختلاف:

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة والادبيات وجدت الباحثة ان هناك أبعادا خمسة رئيسية للاختلاف. وتظهر هذه الأبعاد بوضوح في تعريف (Micheal, 2013) حين عبر عن تقبل الاختلاف بانه:

احترام إنسانية الآخر بغض النظر: (جنسه، دينه، عرقه، لونه، عمره، وظيفته، مستواه الاجتماعي، الاقتصادي، والتعليمي) والتعامل معه دون: شرط أو رفض أو انتقاد أو اصدار احكام.

فيما يلي عرض لتلك الأبعاد:

(١) الاختلافات الشكلية:

ويعني الاختلاف في الشكل الخارجي وفي الخصائص الجسمية والخصائص العقلية الظاهرة. مثل: اختلاف لون البشرة واختلاف الصحيح عن المريض او العاجز جسدياً وكذلك أصحاب الإصابات العقلية التي تؤثر بدورها على صفاتهم الخارجية.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنها محصلة استجابات الطلاب في المرحلة الثانوية على بعد تقبل الاختلافات الشكلية بمقياس الاتجاه نحو تقبل الاختلاف والتي تتسم بالثبات النسبي.

(٢) الاختلافات العقائدية:

تعد الاختلافات العقائدية هي الأبرز والأكثر انتشاراً تدور بسببها العديد من الحروب والنزاعات بين أصحاب الفرق المختلفة، رغم ان القاعدة الشرعية في الإسلام "لكم دينكم ولي ديني" ولا تخلو آية قرآنية او حديث إلا ونبذت الخلافات والنزاعات إلا أن دراسة (القرني، رحاب، ٢٠١١) أثبتت أن الكتابات الاسلامية الحديثة لم تشجع على تقبل الاختلاف في العقيدة ولم تظهر آداب ذلك الاختلاف مما اسفر عن وجود عناصر متطرفة جامدة التفكير تدعي الانتماء والتشدد الديني وتقوم بعمل العمليات الإرهابية في المواطنين العزل.

ويقصد بالاختلاف في الدين: مجموع الاختلافات في الأديان السماوية الثلاثة وفي العقائد والفرق التي نشأت حديثاً. وتضم أيضاً أصحاب اللاعقيدة أو اللادينيين "الملحدين".

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه محصلة استجابات طلاب المرحلة الثانوية على بعد تقبل الاختلافات العقائدية في مقياس الاتجاه نحو تقبل الاختلاف والتي تتم بالثبات النسبي.

(٣) الاختلافات الطبقية:

وتشمل اختلاف الطبقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية وهي الأكثر انتشاراً بين طلاب المدارس والجامعات، حيث يوجد في الفصل الواحد عدد من الطبقات المختلفة وعلى المعلم والوالدين ان ينشأوا الأطفال على احترام الاختلاف الطبقي بينهم وعدم التمر بزملائهم. (دي فازيو، ٢٠١٥)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه محصلة استجابات طلاب المرحلة الثانوية على بعد الاختلافات الطبقية في مقياس الاتجاه نحو تقبل الاختلاف والتي تتسم بالثبات النسبي.

(٤) الاختلافات العرقية:

وهي الاختلافات بين البشر التي ترجع لاختلافات البلدان والقرى والقبائل والأقطار وهي الأكثر تشدداً حيث ان أصحاب الاختلافات العرقية أثبتت الدراسات انهم الأكثر ثباتاً على مواقفهم والاقبل ليونة ورغبة في التغيير.

(المحامي، محمد أبو غدیر، ٢٠١٥)

وتعرفها الباحثة اجرائياً: بانها محصلة استجابات طلاب المرحلة الثانوية على بعد الاختلافات الفرعية في مقياس الاتجاه نحو تقبل الاختلاف والتي تتسم بالثبات النسبي.
٥) الاختلافات الجنسية:

وتظهر تلك الاختلافات عند بعض المجتمعات التي تفضل جنس عن آخر سواء ذكور او اناث وهناك مجتمعات تؤيد وجود فكرة المثليين عندها وتعطيهم حقوقهم الكاملة في التعبير عن ارائهم في حين ان مجرد ذكر المثلي في بعض المجتمعات قد يسبب لفت الانتباه وتحرش لفظي كبير للشخص الذي يمتلك تلك الصفة وهو ما يؤدي إلى انتهاك بعض حقوقه.

وتعرفه الباحثة اجرائياً بانه: محصلة استجابات الطلاب في المرحلة الثانوية على بعد الاختلافات الجنسية في مقياس الاتجاه نحو تقبل الاختلاف والتي تتسم بالثبات النسبي.

إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها

تحديد قائمة بمهارات التعايش:

أ. تحديد الهدف من القائمة:

يتمثل الهدف من القائمة في تحديد مهارات التعايش المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

ب. مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمدت الباحثة في اعداد قائمة مهارات التعايش على المصادر التالية:

البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مهارات التعايش.

ج. الصورة المبدئية للقائمة:

تم وضع المهارات الرئيسية للتعايش والفرعية في قائمة في صورتها المبدئية وتم عرضها على المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس لابداء الراي بمناسبةها او عدم مناسبةها من خلال وضع علامة (✓) في احد الخانات التي قسمت إلى (مناسب وغير مناسب) مع إعطاء فرصة للمتخصصين لابداء أي تعديلات او حذف للمهارات.

د. ضبط القائمة:

بعد ان تم التوصل إلى قائمة مهارات التعايش تم عرضها على أساتذة المناهج وطرق التدريس للحكم عليها وابداء الرأي فيها.

وقد اتفق المحكمون على مناسبة تلك المهارات لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، وقد اقتصرت التعديلات على حذف بعض المهارات الفرعية التي رأى المحكمون تكرارها مع مهارات اخرى رئيسية او لعدم مناسبةها لطبيعة البحث.

د. الصورة النهائية للقائمة:

وقد تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة بعد عرضها على المحكمين وإجراء التعديلات عليها، ومن ثم اشتملت القائمة على ٤ أربعة مهارات رئيسية وهي:
التعارف، التعاون، العدل، التسامح (انظر ملحق ٤)
٢- تحديد قائمة بأبعاد تقبل الاختلاف:

(أ) الهدف من إعداد القائمة:

يتمثل الهدف من إعداد القائمة في تحديد أبعاد تقبل الاختلاف التي يجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

(ب) مصادر اشتقاق قائمة أبعاد تقبل الاختلاف:

اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة أبعاد تقبل الاختلاف على البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت تقبل الاختلاف مع دراسة خصائص الطلاب في المرحلة الثانوية.

(ج) إعداد الصورة الأولية لقائمة أبعاد تقبل الاختلاف:

قامت الباحثة باستقراء الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية المرتبطة بتقبل الاختلاف وأبعاده المختلفة، ومن ثم فقد توصلت إلى مجموعة من الأبعاد تم وضعها في قائمة وتكونت القائمة في صورتها الأولية من خمسة أبعاد هي الاختلافات الشكلية، العقائدية، الطبقية، العرفية، الجنسية.

(د) ضبط القائمة:

بعد أن تم التوصل إلى قائمة أبعاد تقبل الاختلاف تم عرضها على مجموعة من المتخصصين والخبراء لإبداء آرائهم والحكم عليها.

واعتمدت الباحثة على صدق المحكمين في التحقق من صدق قائمة الأبعاد، وقد أجرى المحكمون بعض التعديلات وقاموا بحذف بعض الأبعاد الفرعية التي رأوا عدم مناسبتها للطلاب في هذه المرحلة العمرية مثل الاختلاف عن المثليين والاختلاف عن المخنثين في بعد تقبل الاختلافات الجنسية، كما رأوا أيضا الإبقاء على الاختلاف عن اللادنيين (الملحدين) في بعد الاختلافات العقائدية مع تناوله بشكل لا يستفز مشاعر الطلاب الدينية، وكانت نسبة الاتفاق على وجود هذا البعد الفرعي هي اقل النسب ٦٩% الا ان الأساتذة رأوا الإبقاء عليه نظرا لأهمية وانتشار هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة ألا وهي ظاهرة الاحاد والتي تظهر أعراضها الأولى في هذه المرحلة العمرية.

(هـ) الصورة النهائية لقائمة أبعاد تقبل الاختلاف:

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، وصلت قائمة الأبعاد إلى صورتها النهائية وتمثلت في خمسة أبعاد، البعد الأول (الاختلافات الشكلية) وتندرج تحته ٤ أربعة أبعاد فرعية، البعد الثاني (الاختلافات العقائدية) وتندرج تحته ثلاثة أبعاد فرعية ، والبعد الثالث (الاختلافات الطبقية) ويندرج تحته أربعة أبعاد فرعية، والبعد الرابع (الاختلافات العرقية) ويندرج تحته ثلاثة أبعاد فرعية والبعد الخامس (الاختلافات الجنسية) ويندرج تحته بعدان فرعيان. انظر ملحق (٥)

٣- اختبار مهارات التعايش:

(أ) تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مدى توافر مهارات التعايش لدى طلاب المرحلة الثانوية والمتضمنة في الوحدة المقترحة وهي: التعارف، التعاون، العدل، التسامح.

(ب) تحديد أبعاد الاختبار:

بعد الاطلاع على البحوث والادبيات المتعلقة بتنمية المهارات. يتضح ان المهارة حتى تتكون تتطلب ثلاثة أبعاد هي:

البعد المعرفي: ويقصد به مدى توافر المعلومات والمعارف والحقائق لدى طلاب الصف الثاني الثانوي عن مهارات التعايش المتضمنة في الوحدة المقترحة.

البعد الوجداني: ويقصد به الاتجاهات والميول الإيجابية للطلاب نحو مهارات التعايش المتضمنة في الوحدة المقترحة.

البعد السلوكي: ويقصد به الاستجابات السلوكية التي يقوم بها الطلاب في المواقف الحياتية بشكل صحيح والمرتبطة بمدى امتلاكهم لمهارات التعايش.

(ج) تحديد نوع مفردات الاختبار:

تنوعت مفردات الاختبار، بحيث اشتملت على:

البعد المعرفي يتضمن:

- الاختبار من متعدد وفيه يطلب من طلاب الصف الثاني اختبار بديل واحد صحيح من بين البدائل المطروحة، ويلى كل فقرة أربعة بدائل.
- أسئلة الصواب والخطأ، وفيها يطلب من طلاب الصف الثاني الثانوي الإجابة بوضع علامة صح أو X مع مطالبتهم بذكر التعليل الذي يستندوا اليه في اجاباتهم عندما يكون السؤال خطأ.
- أسئلة اكمل، وفيها يطلب من الطلاب ان يكملوا الإجابة من عندهم.

البعد الوجداني، ويتضمن:

وقد تم اعداده وفق مقياس ليكرت ذا الثلاث أبعاد (موافق، محايد، غير موافق) ويطلب من الطلاب ان يختاروا استجابة واحدة من الاستجابات الثلاثة، ويكون تقدير الاستجابة بالنسبة للعبارة الموجبة (٣،٢،١) وبالنسبة للعبارة السالبة (١،٢،٣)

البعد السلوكي ويتضمن:

وتم إعداد هذا البعد وفق أسئلة الاختيار من المتعدد، حيث ان كل مفردات هذا البعد تمت صياغتها في صورة مجموعة من المواقف الحياتية، ويلى كل موقف اربع بدائل ويطلب من الطلاب ان يختاروا إجابة واحدة تعبر عن موقفهم الخاص بهم ويضعوا علامة صح.

(د) صياغة مفردات الاختبار:

وقد تم توزيع مفردات الاختبار على كل بعد على النحو التالي

عدد الأسئلة	البعد السلوكي (اختبار المواقف)	البعد الوجداني (المقياس)	البعد المعرفي (الاختبار التحصيلي)	موضوعات الوحدة المقترحة
٦	١	٢	٣	التعايش مفهومه-فلسفته - أهميته
٥	٢	-	٣	أسس التعايش
5	4	-	١	التعارف
٥	٣	٢	-	التعاون
٦	٢	٣	١	العدل والمساندة الاجتماعية
8	3	١	٤	التسامح
35	15	٨	١٢	المجموع

(هـ) صياغة تعليمات الاختبار

قامت الباحثة بوضع مجموعة من التعليمات في مقدمة الاختبار، وقد راعت الباحثة أثناء إعدادها أن تكون واضحة المعنى، ومناسبة لمستوى طلاب الصف الثاني الثانوي، والا تكون غامضة او غير مفهومة.

(و) الصورة الأولية للاختبار

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس، ومن ثم تم رصد آراء المحكمين في الاختبار، والتي تمثلت في:
إعادة صياغة بعض المفردات بصورة أكثر وضوحاً.

(ز) الدراسة الاستطلاعية للاختبار:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على عينة عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم النفس والمكونة من ٢٥ طالبة، كان الهدف من تطبيق الاختبار ما يلي:

- تحديد زمن الاختبار:

تم تحديد الاختبار عن طريق حساب مجموع الزمن الذي استغرقه اول طالب في الإجابة على الاختبار، والزمن الذي استغرقه آخر طالب في الإجابة على الاختبار، مقسوما على ٢، وهو: ٦٠ دقيقة.

- حساب ثبات الاختبار:

وقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة "إعادة الاختبار" حيث طبقت الباحثة الاختبار على الطلاب للمرة لاولى ثم طبقت بعد أسبوعين للمرة الثانية، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المرة الاولى والمرة الثانية، حيث نجد ان معامل ثبات الاختبار هو ٠.٧٦.

- حساب صدق الاختبار

تحقق صدق الاختبار من خلال اتفاق مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وقد كان معامل الصدق الذاتي (٠.٩١) وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتي.

(ح) الصورة النهائية للاختبار:

بعد التأكد من صلاحية الاختبار وعرضه على مجموعة من المحكمين وتعديله في ضوء تعديلاتهم ومقترحاتهم، جاء الاختبار في صورته النهائية على النحو التالي: يتكون الاختبار من 35 مفردة موزعة على ثلاث أبعاد، وهي: البعد المعرفي، البعد الوجداني، والبعد السلوكي. (انظر ملحق ٦)

(ط) تصحيح الاختبار

وقد تم تصحيح الاختبار على النحو التالي:

البعد	نمط السؤال	طريقة التصحيح
المعرفي	(أ) الاختيار من متعدد (ب) الصواب والخطأ مع التعليل (ج) الاكمال	(أ) فقد وضع للإجابة الصحيحة درجتين . (ب) فقد وضع درجتين للصواب ودرجة للخطا و درجة لتصحيح الخطأ.
الوجداني	عبارات موجبة وسالبة	إعطاء الدرجات (٢،١،٠) للعبارات الموجبة، و (٢،١،٠) للعبارات السالبة.
السلوكي	اختيار من متعدد	فقد وضع للإجابة الصحيحة درجتين.

انظر ملحق (٧)

٤- إعداد مقياس تقبل الاختلاف:

(أ) تحديد الهدف من المقياس: يتمثل الهدف في قياس مدى اتجاه الصف الثاني

الثانوي الدارسين لمادة علم النفس نحو تقبل الاختلاف

(ب) تحديد أبعاد المقياس:

بعد الاطلاع على البحوث والأدبيات المتعلقة بتنمية تقبل الاختلاف يتضح أنه يتكون من

خمسة أبعاد، هي: (الاختلافات الشكلية، الاختلافات العقائدية، الاختلافات الطبقية، الاختلافات

العرقية، الاختلافات الجنسية)

و قد جاءت أبعاد المقياس على النحو التالي:

م	الأبعاد	المفردات
١	الاختلافات الشكلية	١٠،٧،١٧،٦،١٣،١٨
٢	الاختلافات العقائدية	١٤،٢٢،٢،٨
٣	الاختلافات الطبقية	٩،١٠،٢١،٣،١٥
٤	الاختلافات العرقية	١٢،١٦،٤،٢٠
٥	الاختلافات الجنسية	١١،٥،١٩

(ج) تحديد نوع مفردات المقياس:

وقد تم إعداده وفق مقياس ليكرت ذي الثلاث أبعاد (موافق، محايد، غير موافق) ويطلب من الطلاب أن يختاروا استجابة واحدة من الاستجابات الثلاثة ويكون تقدير الاستجابات بالنسبة لكل مقياس باعطاءها (١، ٢، ٣) للعبارة الموجبة و (١، ٢، ٣) للعبارة السالبة..

(د) صياغة تعليمات المقياس:

قامت الباحثة بوضع مجموعة من التعليمات في مقدمة المقياس، وقد راعت الباحثة أثناء إعدادها أن تكون واضحة المعنى ومفهومة، ومناسبة لمستوى طلاب المرحلة الثانوية.

(هـ) الصورة الأولية للمقياس:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وذلك للحكم عليه، ومن ثم تم رصد آراء المحكمين في المقياس، والتي تمثلت في:

- حذف بعض المفردات لتكرارها وعدم مناسبتها للطلاب في المرحلة الثانوية.

- إعادة صياغة بعض المفردات بصورة أكثر دقة ووضوح.

(و) الدراسة الاستطلاعية للمقياس:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على عينة عشوائية من طلاب الصف الثالث

الثانوي بمدرسة القلج الثانوية للبنات مكونة من ٢٥ طالب، كان الهدف من الدراسة كما يلي:

- تحديد زمن المقياس:

تم تحديد زمن المقياس عن طريق حساب مجموع الزمن الذي استغرقه أول طالب في الإجابة على المقياس، والزمن الذي استغرقه آخر طالب في الإجابة على المقياس، مقسوما على ٢، وهو ٣٠ دقيقة.

- حساب ثبات المقياس:

وقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة "إعادة الاختبار" حيث طبقت الباحثة المقياس على الطلاب للمرة الأولى ثم طبقت بعد اسبوعين للمرة الثانية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المرة الأولى والمرة الثانية، حيث نجد ان معامل ثبات المقياس هو ٠.٩٠% وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل ثبات المقياس وان مفرداته تقيس ما وضعت لقياسه.

- حساب صدق المقياس:

تحقق صدق المقياس من خلال اتفاق مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وقد كان معامل الصدق الذاتي وهو (٠.٨٤) وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتي.

(ز) الصور النهائية للمقياس:

بعد التأكد من صلاحية المقياس وعرضه على مجموعة المحكمين وتعديله في ضوء تعديلاتهم ومقترحاتهم، جاء المقياس في صورته النهائية على النحو التالي:

- يتكون المقياس من ٢٢ مفردة موزعة على خمسة أبعاد، وهي: (الاختلافات الشكلية، الاختلافات العقائدية، الاختلافات الطبقية، الاختلافات العرقية، الاختلافات الجنسية) (ح) تصحيح المقياس:

وقد تم تصحيح المقياس باعطاء الدرجات (٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة، و(١، ٢، ٣) للعبارات السالبة.

٥- إعداد الوحدة المقترحة:

(أ) تحديد الهدف من إعداد الوحدة المقترحة:

ويتمثل في تحسين استجابة أفراد عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم النفس في اختبار مهارات التعايش ومقياس تقبل الاختلاف من خلال تدريبهم على مهارات التعايش .

(ب) تحديد أسس صياغة محتوى الوحدة المقترحة:

من خلال :

- طبيعة وخصائص الطلاب في المرحلة الثانوية
- الاطلاع على إستراتيجيات التعايش وكيفية اجرائها
- الدراسات والادبيات التي تناولت مهارات التعايش
- الدراسات والادبيات التي تناولت تقبل الاختلاف

(ج) إعداد الوحدة المقترحة :

قد راعت الباحثة عند إعداد الوحدة من حيث: الأهداف، الوسائل، المهام والأنشطة التعليمية، واستراتيجيات التدريس، وأسئلة التقويم أن تحقق الهدف المنشود من البحث وهو تنمية مهارات التعايش وتقبل الاختلاف لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم النفس (انظر ملحق ٩) ومن ثم قد تتضمن كتاب الطالب دروس الوحدة المقترحة القائمة على إستراتيجيات التعايش بما تضمنته من أنشطة تعليمية متنوعة.

(د) إعداد دليل المعلم:

أ. تحديد محتوى الدليل:

وقد تضمن الدليل العناصر التالية، نبذة عن التعايش، فلسفة الدليل ومبادئه، أهمية الدليل، الإستراتيجيات المستخدمة في تدريس الوحدة المقترحة، التوجيهات التي يجب على المعلم

اتباعها عند تدريس الوحدة، الأهداف الإجرائية للوحدة، تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية المتضمنة في موضوعات الوحدة، والتوزيع الزمني لموضوعات الوحدة.

ب. ضبط الدليل:

لضبط الدليل تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس لإبداء آرائهم، وقد اتفقوا على مناسبة الدليل لتدريس الوحدة المقترحة، مع الإشارة إلى بعض التعديلات الخاصة بالصياغة اللغوية والاختصار في عرض موضوعات الوحدة، وخطوات إستراتيجيات التدريس، وتقليل عدد الأنشطة بما يتناسب مع زمن تطبيق الوحدة. (انظر ملحق ١٠)

الدراسة الميدانية:

لتحقيق اهداف البحث الميدانية قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أ. اختيار عينة البحث:

وقد طبقت الوحدة على طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم النفس وعددهم ٣٠ طالبة، من مدرسة القلج الثانوية.

ب. التصميم التجريبي للبحث:

اتبعت الباحثة في هذه البحث المنهج التجريبي والذي يعتمد على تصميم المجموعة الواحدة والتطبيق القبلي والتطبيق البعدي لادوات البحث، حيث تم تطبيق الأدوات على عينة البحث ثم تدريس الوحدة المقترحة ثم تطبيق الأدوات بعديا على نفس العينة.

ج. زمن إجراء التجربة:

استغرق زمن تطبيق البرنامج من ١٥ / ١٠ / ٢٠١٧ إلى ١ / ١٢ / ٢٠١٧ وذلك بواقع حصة أسبوعيا.

د. تطبيق مواد البحث: وقد تم تطبيق أدوات البحث وفقا للخطوات التالية:

١-التطبيق القبلي لادوات البحث:

بعد اختيار العينة تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في: اختبار مهارات التعايش ومقياس تقبل الاختلاف وبعد الانتهاء من تطبيق الأدوات تم تصحيح أوراق الإجابات ورصد الدرجات لتعالج احصائيا.

٢-تطبيق الوحدة المقترحة:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي للادوات، بدأت الباحثة في تطبيق الوحدة المقترحة على طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم النفس.

٣- التطبيق البعدي لادوات البحث:

عقب الانتهاء من تطبيق الوحدة بواقع ٦ حصص، تم إعادة تطبيق الأدوات على عينة البحث للتعرف على فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على إستراتيجيات التعايش لتنمية مهارات التعايش وتقبل الاختلاف، ثم قامت الباحثة بتصحيح أوراق الإجابات ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً تمهيدا لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث وتفسيرها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التعايش لصالح القياس البعدي.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس تقبل الاختلاف ككل لصالح القياس البعدي.
- وقد استخدمت الباحثة المعالجة الإحصائية للبيانات بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية spss

أولاً: نتائج التحقق من الفرض الأول وتفسيرها:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التعايش لصالح لقياس البعدي:
نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التعايش

الأبعاد	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t) المحسوبة	الدلالة	حجم الأثر
ككل	القياس القبلي	٣٠	٣٩.٣	٣.٣٢	٢٩	٣٠.٤٤	دال عند (٠.٠١)	٠.٩٦ كبير
	القياس البعدي	٣٠	٦١.٨٧	٤.٢٩				

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التعايش عن متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٦١.٨٧)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٣٩.٣)، كما ان قيمة ت المحسوبة (٣٠.٤٤) اكبر من قيمة ت الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متوسط (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي لمقياس الوعي بأبعاد التماسك الاجتماعي، في ضوء إستراتيجيات التعايش كما يتضح ان حجم التأثير كبير حيث بلغ (٠.٩٦) مما يدل على فاعلية الوحدة المقترحة على تنمية مهارات التعايش لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين لمادة علم النفس.

ثانيا: نتائج التحقق من الفرض الثاني وتفسيرها:

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس تقبل الاختلاف ككل لصالح القياس البعدي:

نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في المجموعة التجريبية في مقياس تقبل الاختلاف

الأبعاد	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t) المحسوبة	الدلالة	حجم الأثر
ككل	القياس القبلي	٣٠	٣٥.٨٧	٣.٣٨	٢٩	٢٥.٥٢	دال عند	٠.٩٢
	القياس البعدي	٣٠	٦٠.٨	٤.٧٥			(٠.٠١)	كبير

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بأبعاد التماسك الاجتماعي ككل عن متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٦٠.٨)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٣٥.٨٧)، كما ان قيمة ت المحسوبة (٢٥.٥٢) أكبر من قيمة ت الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متوسط (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي لمقياس تقبل الاختلاف، كما يتضح ان حجم التأثير كبير حيث بلغ (٠.٩) مما يدل على فاعلية الوحدة المقترحة في ضوء إستراتيجيات التعايش في تنمية تقبل الاختلاف لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

ويمكن تفسير تلك النتائج فيما يلي:

- تناولت الوحدة المقترحة موضوعات وقضايا ذات أهمية في حياة الطالب اليومية من جهة، وتربطه بمجتمعه من جهة أخرى.
- تقديم الأنشطة الجماعية والفردية والمتصلة بموضوعات الوحدة المقترحة، والتي تتفق مع رغبات الطلاب وقدراتهم واحتياجاتهم مما أسهم في تنمية الوعي بهذه الموضوعات.
- تنوع استراتيجيات التدريس والتي تؤكد على الحوار وحل المشكلات والتفاوض والتعبير عن الأفكار والانفعالات وإعادة البناء المعرفي والتي ساعدت على تنمية مهارات التعايش والاتجاه نحو تقبل الاختلاف.

توصيات البحث:

- في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث، وما تم استخلاصه من نتائج تجريبية وملاحظات ميدانية يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الآتية:
- أ. إعادة النظر في تدريس مادة علم النفس بحيث تركز موضوعاتها على اكساب دارسيها لمهارات التعايش وتقبل الاختلاف.
 - ب. توجيه انتباه مخططي وواضعي مناهج علم النفس إلى ضرورة تضمين مناهج علم النفس القضايا والموضوعات المتصلة بمهارات التعايش واستراتيجياته المختلفة مثل الاستبصار وإعادة البناء المعرفي والمساندة الاجتماعية اثناء إعدادهم لتلك المناهج في المرحلة الثانوية بصرفها الثلاثة.
 - ج. إعادة النظرة في طرق و استراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة المستخدمة في تدريس علم النفس بحيث تجعل الطالب أكثر تعايشا وأكثر تقبلا للاختلاف من حوله.
 - د. إعادة النظر في أساليب التقويم المستخدمة، بحيث تقيس مدى امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لمهارات التعايش

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعايش في تنمية قيمة المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. فاعلية استخدام استراتيجية المساندة الاجتماعية في تنمية مهارات الاتصال البشري لدى طلاب المرحلة الجامعية.
٣. أثر برنامج قائم على بعض مهارات التعايش في تنمية الإبحار المعرفي وخفض مستوى التتمرد المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.
٤. فاعلية برنامج قائم على نظرية العلاج السلوكي المعرفي في تنمية مفهوم جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الجامعية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم، سماح محمد (٢٠١٦): استخدام نموذج استقلالية المتعلم في تدريس الفلسفة لتنمية أبعاد التنظيم الذاتي وقيم التعايش مع الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية. (مصر: مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٢١١).
٢. الأسدي، تامر حسين (٢٠١٤) ثقافة التعايش الطريق إلى التقدم والحياة السعيدة. (العراق: مكتبة كربلاء المقدسة، الطبعة الأولى) توزيع مؤسسة الفكر الإسلامي للطباعة والنشر <http://www.alshirazi.net>
٣. الجمل، علي أحمد (٢٠٠٧): فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. (القاهرة: مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، نوفمبر العدد ١٣).
٤. الخطيب، عبد الله عبد الرحمن (٢٠١٢): منهج الإسلام في تأصيل الإسلام العالمي "التعايش السلمي بين الأديان في ضوء القرآن والسنة" بحث منشور في مؤتمر الإسلام والسلام، المملكة العربية السعودية، جامعة الدمام، كلية الآداب، قسم الدراسات الإسلامية. في الفترة من ١٦-١٧/٤/٢٠١٢، (م ١).
٥. دي فازيو، تيريز (٢٠١٥) احترام الذات ومعرفة الآخر، مورد مناهج لمدارس الجالسات العرقية الاسترالية. <http://www.humanrights.gov.au>
٦. صالح، عواطف حسين (٢٠٠٢): العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. (مصر: مجلة كلية التربية، جامعة بنها).
٧. عبد الفتاح، يسرا محمد (٢٠١٢): فاعلية برنامج قائم على مهارات الاتصال البشري في تحقيق النجاح المهني لدى عينة من معلمي علم النفس، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٨. عبد الوهاب، اشرف (٢٠٠٥) التراث والتغير الاجتماعي، التسامح الاجتماعي بين التراث والتغيير، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، الطبعة الأولى).

٩. العتيبي، بندر محمد حسن الزيايدي (٢٠٠٨): اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
١٠. العجرفي، عبد الله ناصر (٢٠١٧): تعايش ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع السعودي (مصر: المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب).
١١. عزيز، زيتوسواري (٢٠١٧): التعايش النفسي وعلاقته بالمسايرة الاجتماعية وقلق المستقبل لدى طلبة جامعتي دهوك وكركوك في العراق. (السودان: رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاداب، جامعة النيلين)
<http://search.mandumah.com/record/832718>
١٢. غالب، عبد السلام حمود (٢٠٠٩) أثر الحوار في التعايش مع الآخر.
www.ahawar.org
١٣. الغزالي، محمد (٢٠١٣): صيحة تحذير من دعاة التصير، مجلة الكتاب العربي.
www.alarabimage.com
١٤. الفيشاوي، ذوقان خليل امين (٢٠٠٨): واقع التسامح والتعايش في المجتمع الفلسطيني. (فلسطين: ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى الحريات الثاني).
١٥. الفيومي، أحمد محمد علي (٢٠١٦): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. (القاهرة: دار المعارف، المجلد الأول، الطبعة الثانية).
١٦. القرني، رحاب حسن الحسين (٢٠١١): تقبل الاختلافات في الرأي في مصادر التربية الاسلامية ومكانته في التنشئة الإسلامية لدى المعلمات الأمهات بالمدينة المنورة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة طيبة.
١٧. قواقنه، حازم (٢٠١٢): <http://alnafsalmotmaenah.blogspot.com>
١٨. المحامي، محمد أبو غدیر (٢٠١٥): منظمة إعلاميون حول العالم.
<http://www.journalists at /2p=30269>
١٩. محمد، آمنة علي البشير (٢٠١٦): برنامج مقترح يستخدم استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية. (مصر، مجلة البحث العلمي في التربية، الجزء الثاني، العدد السابع عشر).

٢٠. محمد، حياة بنت عبد العزيز (٢٠١٧) تصور مقترح لزيادة وعي طلاب الجامعات السعودية لمبدأ التعايش السلمي مع الآخر. (مصر: مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٥، العدد الثاني، ابريل، ٢٠١٤-٢٠١٤)

٢١. محمد، سعيد عبد الرحمن (٢٠٠٨) أثر استخدام استراتيجيات التعايش في تحسين جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً. الحاوية العلمية، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الناشر: الاتحاد السعودي لرياضة الصم
<http://hdl.handle.net/123456789/13509>

٢٢. موسى، دينا صابر عبد الحليم (٢٠١٣) فاعلية تدريس وحدة علم الاجتماع وقضايا الفرد والجماعة باستخدام بعض استراتيجيات القراءة على تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٣. النمر، آمال زكريا (٢٠١٦)، تقبل الذات، وعلاقته بكل من تقبل الآخر وأساليب التعلق لدى طلبة الجامعة، (مصر: مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، مجلد ٢٤ / ابريل).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

24. Buber, Carle, (2008) rational choice and judgment: Decision analysis for the decider wiley and sons. <http://www.humanrights.gov.au>
25. Caleb, Rasado (2012): Understanding Diversity. <http://www.hdept.Cgaurg.org/pdf/understandingdiversity.ppt>
26. Michael, E. Bernard (2013): The strength of self-acceptance theory, practice and research springer.
27. Morderki, Kathryn. L (2017) : Emotion regulation, coping and decision maker three linked skills for preventing externalizing problems in adolescence. Child development, Ann Arbor vol 88 Iss2 (March April 417:4٢٦)
28. Silvia Guetta (2016): education for a culture and peace and co-existence. Studisull formazion, Florence, vol 15, Issz Firenze University.